ذلك الباب

كتاب للأطفال

نورة طاع الله

الباب شيء نراه ونستعمله كل يوم في البيت والمدرسة والمتجر والمستشفى والسيارة وغيرها من الأماكن. قد يبدو الباب شيئًا عاديًا وبسيطًا، لكنه مهم جدًا؛ لأنه يساعدنا على الدخول والخروج، ويحافظ على خصوصية المكان، ويساعد على حمايته من بعض الأخطار.

الباب هو جزء يُركَّب في فتحة موجودة في جدار أو مكان معين، ويمكن فتحه وإغلاقه. عندما يكون الباب مغلقًا، فإنه يمنع المرور من خلال الفتحة، وعندما نفتحه نستطيع الدخول أو الخروج.

توجد أبواب كثيرة بأشكال وأحجام مختلفة. فقد يكون الباب صغيرًا أو كبيرًا، عريضًا أو ضيقًا، وله لون واحد أو عدة ألوان. ويمكن أن يُصنع من الخشب أو الحديد أو الألمنيوم أو الزجاج أو مواد أخرى. بعض الأبواب تكون خفيفة، وبعضها تكون ثقيلة، ولذلك تختلف طريقة استعمالها من باب إلى آخر.

للباب أجزاء متعددة. من أهمها مقبض الباب، وهو الجزء الذي نمسكه بأيدينا حتى نفتح الباب أو نغلقه. وهناك أيضًا المفصلات، وهي أجزاء تساعد الباب على الحركة عندما نفتحُه أو نغلقُه. وبعض الأبواب تحتوي على قفل يساعد على إبقائها مغلقة، ويُستخدم المفتاح في بعض أنواع الأقفال.

عندما نريد الدخول إلى غرفة، نقترب من الباب ونفتحُه بهدوء، ثم ندخل دون دفع الأشخاص الموجودين خلفه. وبعد الدخول يمكننا إغلاق الباب إذا كان ذلك مناسبًا.

وعندما نريد الخروج، نفتح الباب ونمر من خلاله، ثم نغلقه إذا كان من الضروري أن يبقى مغلقًا.

هناك أبواب داخل المنازل، مثل أبواب غرف النوم والحمام والمطبخ. وهناك الباب الرئيسي للمنزل، وهو الباب الذي يستخدمه أفراد الأسرة للدخول إلى المنزل والخروج منه.

وفي المدرسة توجد أبواب للصفوف، وأبواب للمكاتب، وأبواب للمكتبة والمختبر وغيرها من الأماكن. وفي المستشفى توجد أبواب كثيرة، ولكل مكان باب مناسب له.

كما توجد أبواب كبيرة جدًا، مثل أبواب المرائب والمخازن والمصانع. وبعضها يُفتح يدويًا، وبعضها يمكن أن يُفتح بوسائل آلية خاصة.

وهناك أيضًا أبواب زجاجية، وهي جميلة وتسمح برؤية ما يوجد خلفها، لكن يجب التعامل معها بحذر لأنها قد تتعرض للكسر إذا استُعملت بطريقة خاطئة.

الباب ليس فقط وسيلة للدخول والخروج، بل يمكن أن يساعد أيضًا في الحفاظ على الهدوء والخصوصية. فعندما يغلق شخص باب غرفته بطريقة مناسبة، يستطيع أن يقرأ أو يدرس أو يرتاح دون إزعاج.

كما يساعد الباب في حماية المكان من دخول الأشخاص غير المسموح لهم بالدخول. ولهذا نجد بعض الأبواب مزودة بأقفال ومفاتيح أو أنظمة خاصة للدخول.

ومن المهم أن نتعلم كيف نستعمل الباب بطريقة صحيحة. لا ينبغي أن نضرب الباب بقوة، ولا أن نركله، ولا أن نعلّق أنفسنا عليه، لأن ذلك قد يؤدي إلى تلف الباب أو إصابة الطفل.

كما يجب ألا نضع أصابعنا بين الباب وإطاره أثناء إغلاقه؛ لأن الباب قد يغلق عليها ويسبب الألم. لذلك نستخدم المقبض ونبعد أيدينا عن الأماكن التي يمكن أن تنحشر فيها الأصابع.

ولا ينبغي أن نفتح بابًا مجهولًا أو ندخل مكانًا دون إذن، خصوصًا إذا كان المكان مغلقًا أو خاصًا. يجب أن نستأذن أولًا ونحترم خصوصية الآخرين.

وعندما نرى بابًا عليه علامة تحذير أو يخبرنا بأنه مخصص للموظفين أو ممنوع الدخول، علينا احترام التعليمات وعدم الدخول إليه.

ومن الأشياء الجميلة في الباب أن له وظيفة مهمة رغم أنه لا يتحدث ولا يتحرك وحده في أغلب الأحيان. نحن الذين نستخدمه، وهو يساعدنا في تنظيم الأماكن وحمايتها.

يمكن للطفل أن يتعلم من الباب كلمات كثيرة، مثل: باب، مقبض، قفل، مفتاح، مفتوح، مغلق، دخول، خروج، غرفة، منزل.

ويمكن أن نقول: هذا بابٌ جميل.

ونقول أيضًا: الباب مفتوح.

وإذا كان مغلقًا نقول: الباب مغلق.

وعندما نرى بابًا كبيرًا يمكن أن نقول: هذا باب كبير.

وعندما نرى بابًا صغيرًا نقول: هذا باب صغير.

الباب المفتوح يسمح لنا بالمرور، أما الباب المغلق فيمنع المرور حتى نفتحه.

وفي بعض البيوت توجد أبواب داخلية كثيرة، وقد يكون لكل غرفة باب خاص بها. أما المنزل من الخارج فعادةً له باب رئيسي يستخدمه أفراد الأسرة والضيوف.

وعندما يأتي الضيف إلى المنزل، يمكنه طرق الباب أو استعمال وسيلة التنبيه الموجودة عند المدخل، ثم ينتظر حتى يفتح له أحد أفراد الأسرة. وهنا نتعلم أهمية الاستئذان وعدم فتح الباب للغرباء دون وجود شخص بالغ مسؤول.

الباب أيضًا يعلمنا النظام. فلكل مكان مدخل ومخرج، والباب يساعد الناس على معرفة الحدود بين الأماكن المختلفة.

تخيل أنك في منزل كبير بلا أبواب. سيكون من الصعب أن نحافظ على الخصوصية والهدوء، وقد يصبح الانتقال بين الغرف غير منظم. لذلك تساعد الأبواب على تقسيم المكان إلى غرف وأجزاء مختلفة.

وفي بعض الأماكن توجد أبواب للطوارئ، وهي مخصصة للخروج عند حدوث حالة طارئة. يجب ألا نعبث بها أو نستخدمها للعب، بل نتبع تعليمات الكبار والمسؤولين في المكان.

والباب يحتاج إلى العناية مثل بقية الأشياء الموجودة في المنزل. يمكن تنظيفه والمحافظة على مقبضه وقفلِه

ومفصلاته، وإبلاغ شخص بالغ إذا لاحظنا أن الباب مكسور أو لا يُغلق بشكل صحيح.

إذا أصبح الباب يصدر صوتًا غريبًا أو كان مقبضه مفكوكًا أو كان القفل لا يعمل، فمن الأفضل أن نخبر شخصًا بالغًا بدلًا من محاولة إصلاحه بأنفسنا.

وهكذا نكتشف أن الباب ليس مجرد قطعة موجودة في الجدار، بل هو جزء مهم من حياتنا اليومية. يساعدنا على الدخول والخروج، ويحافظ على الخصوصية، ويساهم في تنظيم الأماكن، ويمكن أن يساعد في حماية الأشخاص والممتلكات.

لذلك عندما ترى بابًا، تذكر أن له وظيفة مهمة. افتحه بهدوء، وأغلقه بلطف، واستعمل المقبض بطريقة صحيحة، واحترم الأبواب والأماكن التي تحميها.

الباب صديق المكان؛ يفتح لنا الطريق عندما نحتاج إلى الدخول، ويغلق المكان عندما نحتاج إلى الهدوء والخصوصية.